

هذا الى ان يلزم نفسك هذه الكلفة والمسقة التي لا تطاق
ما تقدم من ذنبك وما تاخره توابه على طبق ما في الآية
 مجيئها ياتي فيه ما قدمته فيها في باب خاتم النبوة **افلا**
 للسببية عن محو محذوف اي لا تترك تلك الكلفة نظر الى
 تلك المغفرة فلا **اكون عبدا شكورا** لا بكل الزمها وان
 غفر لي لا كون عبدا شكورا فالعنى ان المغفرة سبب لكون
 ذلك التكلف شكرا فكيف اتركه بل فعله لا كون مبالغا
 في الشكر بحسب الامكان البشري لحظرتلك النعمة العظيمة
 ومن ثم اتي بلفظ العبودية لانها احصى اوصافه صلى الله
 عليه وسلم ولذا ذكرها تعالى في اعلا المقامات وافضل
 الاحوال اذ هي تقتضي صحة النسبة المستلزمية للتقيام
 برك على الخدمة وهو الشكر اذ العبد اذا لاحظ كونه عبدا
 وان مالكة مع ذلك انعم عليه بما لم يكن في حسابه تأكد
 وجوب الشكر والمبالغة فيه عليه ولجيازة ساير انواع الشكر
 وما قرنته في معنى افلا واضمح جلي وان زعم زاعم انه شكلف
 وان التقدير الاول ايذا النعمة على بالانعام الواسع وذلك
 اكون عبدا شكورا اي يصير هذا الانعام سببا لخروجي من
 ذيرة المبالغين في الشكر والاستغمام لانكار سببية مثل
 هذا الانعام لعدم كونه عبدا شكورا انتهى وانت خبير بان
 هذا هو الذي فيه التكلف ويصح ان يكون التقدير ايضا
 غمري ما تقدم وما تاخر علمه باي اكون مبالغا في عبادة
 فاكون عبدا شكورا افلا اكون كذلك وهذا اقرب من الاول
 وقد ظن من سأله صلى الله عليه وسلم في سبب تخله المسقة

في

في العبادة ان سببها ما خوف الذنب اورجا المغفرة فاقدام
 ان لفا سببا اخراته واكمل هو الشكر على التاهل لها مع المغفرة
 واجزال النعمة وهو اعنى الشكر الاعتراف بالنعمة والتسامح
 الخدمة ببذل المحمود فمن اذام ذلك كان شكورا وقليل ما تم
 ومن ثم قال تعالى وقليل من عبادى الشكور ولم يفز احد بمجال
 هذه المرتبة غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم ساير الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام وانما الزموا انفسهم ابتداء بهم فضلا
 وسخة بذلك من الجد في العبادة وعظيم الحسنة لعلمهم بعظيم
 نعمت ربهم عليهم ابتداءم بها فضلا ومنه من غير سابقة لتوجب
 استحقاقها والبعض الشكر والاحمودة تعالى اعظم من ان
 يقوم بها احد من خلقه وفي هذه الاحاديث انه ينبغي تكثر
 ساق الجود في العبادة وان ادى الى كلفة لانه صلى الله عليه وسلم
 اذا فعل ذلك مع علمه بما سبق له فكيف بمن لم يعلم ذلك فضلا
 عن لم يامن النار نعم محل ذلك ان لم يفيض الى ملال والافلاخذ
 بالايضا اليه اولي الخبر الصحيح عليكم من الاعمال ما تطيقون
 فان الله لا يملح حتى تعلموا ولا يبني التامى جينيذ لانه صلى الله
 عليه وسلم منزه عن الملل لان حاله اكمل الاحوال سيما قد جعلت
 قوة عينه في الصلاة كما اخرجته النساء وعينه **تفعل هذا**
 اي تفعله كما في نسخة **اول الليل** اي من بعد صلاة العشاء
 الى تمام نصفه الاول **شم يتوم** السادس الرابع والخامس
 للتهجد فاذا كان من السحراى فزيبا منه كذا قيل ولا يصح لان
 حقيقة السحراى الليل والسادس الاخير منه وهذا ان دفع
 ما قيل كانه جعل الثلث الاخير كله سحراى ووجه اندفاعه

CopyRighted by www.orsity